



البنك الإسلامي للتنمية

تقرير بشأن

برنامج مجموعة البنك للمساعدة الفنية وبناء القدرات الخاص

بمنظمة التجارة العالمية

الاجتماع الثامن والعشرون للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك

(أنقرة، تركيا، 9-10 مايو 2012)

الاجتماع الثامن والعشرون للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك

(أنقرة، تركيا، 9-10 مايو 2012)

برنامج مجموعة البنك للمساعدة الفنية وبناء القدرات الخاص

بمنظمة التجارة العالمية

أولاً: مقدمة

دأبت مجموعة البنك طوال السنوات الخمس عشرة الماضية، على تنفيذ برنامج بناء القدرات والمساعدة الفنية الخاص بمنظمة التجارة العالمية، وواصلت بصفة منتظمة تقديم تقارير عن سير العمل في هذا البرنامج إلى اجتماعات الكومسيك. وكان آخر هذه التقارير ما قدم إلى الاجتماع السابع والعشرين للكومسيك الذي عقد في اسطنبول بتركيا في الفترة ما بين 17-20 أكتوبر 2011. ويلقي هذا التقرير الضوء على أهم أنشطة المساعدة الفنية ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية التي نفذت في إطار هذا البرنامج منذ الاجتماع الأخير للجنة الكومسيك.

أطلق البنك، في سنة 1997، برنامج المساعدة الفنية وبناء القدرات الخاص بمنظمة التجارة العالمية بغرض مساعدة الدول الأعضاء على الارتقاء بقدراتها البشرية والمؤسسية كي تتكيف مع نظام التجارة العالمي متعدد الأطراف الجديد. والغرض من البرنامج هو زيادة فهم ووعي الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي باتفاقيات منظمة التجارة العالمية وكيفية تنفيذها وتسهيل عملية انضمامها لهذه المنظمة. كذلك استخدم هذا البرنامج كمنتدى يمكن للمسؤولين الرسميين المعنيين من الدول الأعضاء من خلاله تبادل وجهات النظر ومناقشة القضايا المختلفة ذات الصلة بالتجارة متعددة الأطراف. أما في السنوات الأخيرة، فقد ركز البرنامج بشكل أكبر على مساعدة الدول الأعضاء على الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وعلى دعم مهارات التفاوض والقضايا ذات الصلة بالمفاوضات في إطار برنامج عمل الدوحة.

وتتلخص أهداف هذا البرنامج فيما يلي: (1) مساعدة الدول الأعضاء التي ما تزال في مرحلة السعي للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية على التفاوض بموجب أفضل شروط الانضمام؛ (2) النهوض بالقدرات البشرية والمؤسسية للدول الأعضاء التي أصبحت بالفعل

أعضاء في منظمة التجارة العالمية، لتمكينها من تنفيذ اتفاقيات جولة أوراجوي واتخاذ إجراءات إعادة الهيكلة الاقتصادية الضرورية من أجل تعظيم إفادتها من الفرص الجديدة؛ (3) مساعدة الدول الأعضاء على تنسيق مواقفها حتى تكون على استعداد تام للتفاوض بشأن القضايا الجديدة ذات الصلة بالتجارة التي قد تنشأ خلال الاجتماعات الوزارية المقبلة لمنظمة التجارة العالمية.

ثانياً: عناصر البرنامج الأساسية

تتكون العناصر الأساسية لبرنامج مجموعة البنك الخاص بمنظمة التجارة العالمية مما يلي:

تنظيم ندوات وحلقات عمل حول اتفاقيات منظمة التجارة العالمية؛ وإجراء دورات فنية حول السياسات المتعلقة بالتجارة؛ وتنظيم اجتماعات تشاورية حول القضايا الرئيسية، وكذلك من أجل التحضير للمؤتمرات الوزارية للمنظمة؛ وإجراء دراسات حول منظمة التجارة العالمية؛ وتقديم خدمات استشارية بواسطة خبراء و/أو استشاريين ماليين من الدول الأعضاء حول المسائل ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية. باختصار، يمكن إيجاز الأنشطة التي أجريت في إطار برنامج مجموعة البنك حول منظمة التجارة العالمية، منذ بدايته فيما يلي:

الندوات وحلقات العمل: نظم البنك ندوات وحلقات عمل تغطي مجموعة كبيرة من القضايا ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية بغرض تعريف الدول الأعضاء بمحتويات وأحكام اتفاقيات منظمة التجارة العالمية بل وبأنشطة منظمة التجارة العالمية بحيث تكون في وضع يمكنها من الدفاع بشكل أفضل عن مصالحها. ومنذ إطلاق برنامج مجموعة البنك الخاصة بمنظمة التجارة العالمية وحتى نهاية شهر إبريل سنة 2012، بلغ عدد ما نظمه البنك من ندوات وحلقات عمل 53 ندوة و 30 حلقة عمل في إطار هذا البرنامج.

دورات السياسات الخاصة بالتجارة: نظمت هذه الدورات بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية، وهي صورة مصغرة من الدورات التي تعقدها منظمة التجارة العالمية بشأن السياسات الخاصة بالتجارة ومدتها ثلاثة أشهر في جنيف. وتغطي هذه الدورات الخاصة بالسياسات مجموعة كبيرة من الموضوعات مثل الوصول إلى الأسواق، والجمارك وإدارة التجارة، والزراعة والمنسوجات والملبوسات، والتدابير الصحية وصحة النبات، والحوافز

الفنية الموضوعة أمام التجار، والمشتريات الحكومية، والاتفاقيات العامة للتجارة في الخدمات، وحقوق الملكية الفكرية، ومكافحة الإغراق، والدعم والإجراءات التعويضية، وتسوية المنازعات، والاتفاقية الخاصة بالاستثمار الخاصة بالتجارة، والتجارة والسياسة التنافسية، والتجارة والبيئة، والنزعات الإقليمية. وقام البنك، منذ إطلاق البرنامج وحتى نهاية شهر إبريل 2012، بتنظيم 18 دورة حول السياسات الخاصة بالتجارة في إطار هذا البرنامج.

الدراسات الخاصة: يجري البنك، بصفة عرضية، دراسات متعمقة للقضايا ذات الصلة بالتجارة وفقا لطلبات الدول الأعضاء. وقد أجرى البنك، حتى الآن، دراسات حول: قطاع الزراعة، والاستثمار، وقطاع الخدمات، والجوانب ذات الصلة بالتجارة لحقوق الملكية الفكرية، و التجارة الإلكترونية. وفي هذا الصدد، استعان البنك بخدمات الخبراء في هذه المجالات والتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في الإشراف على بعض هذه الدراسات. وتشتمل كل دراسة من هذه الدراسات على مجموعة من دراسات الحالات الخاصة بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وتضمنت تعليقات عملية قيمة وإستراتيجيات للتفاوض حول القضايا المختلفة التي تعني الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

الاجتماعات التشاورية: نظم البنك اجتماعات تشاورية للدول الأعضاء ذات علاقة في معظمها بالاجتماعات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية. وهذه الاجتماعات تعد بمثابة منتدى يمكن من خلاله لوفود الدول الأعضاء تبادل وجهات النظر بل وإن أمكن، تنسيق مواقفها من المسائل المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، واتخاذ موقف موحد والتصرف كمجموعة لاكتساب قوة تفاوضية أشد. وقد قام البنك، حتى الآن، بتنظيم سبعة اجتماعات تشاورية للمسؤولين سواء المقيمين في عواصم بلدانهم أو المقيمين في جنيف.

المساعدة الفنية الخاصة التي تقدمها منظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: وفر البنك كذلك مساعدة فنية خاصة للدول الأعضاء عن طريق الاستعانة بخدمات استشارية أو بخبراء من منظمة التجارة العالمية حول القضايا الحيوية لمنظمة التجارة العالمية مثل: الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وسن القوانين الوطنية، وإنشاء وحدات لمنظمة التجارة العالمية و بناء القدرات لكافة الأغراض بصفة عامة.

ثالثا: الأنشطة التي نظمت منذ آخر اجتماع للكومسيك

بناء على مردود هذه الأنشطة وعلى طلبات الدول الأعضاء، أصبح التركيز الحالي في البرنامج على ثلاث موضوعات هي: (أ) الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية؛ (ب) التكامل الإقليمي؛ (ت) مهارات التفاوض. وجاءت أهم الأنشطة التي نظمها البنك منذ الدورة السابعة والعشرين للكومسيك على النحو التالي:

1. ندوة عن "التجارة والبيئة وتداعياتهما على التنمية المستدامة في المنطقة العربية": كانت الأهداف الرئيسية لهذه الندوة هي دراسة نقاط التداخل بين التجارة والتغيرات المناخية وإلقاء الضوء على السياسات البيئية والوطنية وأثرها على التجارة والتنمية المستدامة في المنطقة العربية. ونظمت الندوة في دبي، بالإمارات العربية المتحدة في الفترة ما بين 24-26 أكتوبر 2011.

2. ندوة عن " التجارة والتنمية في الدول الإفريقية": كان الهدف من البرنامج بيان كيفية تأثير اتفاقيات منظمة التجارة العالمية على الدول النامية عن طريق الحد من قدراتها على إتباع وتنفيذ سياسات تنموية الاتجاه والتحليل التفصيلي (بالتركيز على مجالات الزراعة والسلع الصناعية والخدمات) للمبررات الاقتصادية للمحافظة على حيز للتنمية في مفاوضات التجارة، والأسباب الداعية لذلك. ونظمت الندوة في الدار البيضاء، المغرب، في الفترة ما بين 24-27 أكتوبر 2011.

3. الاجتماع الوزاري التشاوري للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: نظم البنك اجتماعا وزاريا تشاوريا للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في الرابع عشر من ديسمبر 2011 في جنيف. وعقد هذا الاجتماع عشية الاجتماع الوزاري الثامن لمنظمة التجارة العالمية. وكان هذا الاجتماع بمثابة منتدى غير رسمي لوزراء التجارة ورؤساء وفود الدول الأعضاء لتبادل وجهات النظر والأفكار حول القضايا التي يزمع مناقشتها في المؤتمر. بل وأتاح هذا الاجتماع الفرصة لهم لمناقشة برنامج مجموعة البنك الخاص بالمساعدة الفنية وبناء القدرات في مجال منظمة التجارة العالمية، وتقديم مقترحاتهم القيمة

في شأن هيكل البرنامج والموضوعات التي ينبغي أن يغطيها. وقد نظم الاجتماع في الرابع عشر من ديسمبر 2011 في جنيف، بسويسرا.

4. **حلقة عمل حول " التجارة في الخدمات "**: تتلخص الأهداف الرئيسية لحلقة العمل هذه في التعريف بالوضع الحالي للمفاوضات الخاصة بالتجارة في الخدمات؛ وإجراء عملية محاكاة " لنهج الطلب - العرض " من أجل جدولة الالتزامات في إطار الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات؛ ومناقشة الطريق الذي ينبغي على الدول الأعضاء في البنك أن تسلكه في المفاوضات. وقد نظمت حلقة العمل في اسطنبول، بتركيا في الفترة ما بين 16 - 19 يناير 2012.

5. **حلقة العمل الإقليمية حول " آلية استعراض السياسات التجارية "**: كان الهدف من حلقة العمل هذه هو إجراء مراجعة تفصيلية خطوة بخطوة لعملية المراجعة لسياسات التجارة المتبعة في منظمة التجارة العالمية، ومتطلبات الدول الأعضاء من حيث تطوير تقارير المراجعة هذه، وعملية صياغة تقارير المراجعة وفقا للنماذج المعدة لذلك، والتوقيات المحددة لها ومساعدة المسؤولين في وزارات التجارة الخارجية، وأصحاب المصلحة الآخرين على تفهم عملية مراجعة السياسات بشكل أفضل، وقياس مدى امتثال الدول بالتزاماتها. وقد نظمت حلقة العمل في أبي ظبي، بالإمارات العربية المتحدة في الفترة ما بين 30 يناير - والأول من فبراير 2012.

6. **ندوة حول " المفاوضات المتعلقة بوصول المنتجات غير الزراعية إلى الأسواق "**: كان الهدف من الندوة بيان وتحليل كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات الجارية حول وصول المنتجات غير الزراعية إلى الأسواق في إطار برنامج عمل الدوحة في منظمة التجارة العالمية، ومناقشة مسار العمل الحالي والتوقعات المستقبلية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وتبادل الخبرات والتجارب الوطنية في مجال المفاوضات الجارية حول وصول المنتجات غير الزراعية إلى الأسواق. ونظمت الندوة في باكو، بإذربيجان في الفترة ما بين 13 - 15 فبراير 2012.

7. **ندوة حول " أثر اتفاقيات الشراكة الاقتصادية على التكامل الإقليمي في إفريقيا: التحديات والفرص "**: كانت الأهداف الرئيسية للندوة هي مناقشة آخر التطورات في المفاوضات الخاصة باتفاقيات الشراكة الاقتصادية مع التركيز على الضغوط المتصاعدة التي يمارسها الاتحاد الأوروبي على الدول الإفريقية

منفردة، وشرح المواقف المتباينة في اتفاقيات الشراكة الاقتصادية (من حيث نطاق وعمق تحرير الانضمام إلى أسواق السلع والخدمات معا، وقواعد المنشأ، والملكية الفكرية ودعم الزراعة)؛ بغرض تبادل وجهات النظر بشأن العوائق والتحديات التي تواجه التكامل الاقتصادي الإقليمي في إفريقيا، وتبادل الخبرات بين مختلف التجمعات الإقليمية التي تتفاوض حاليا حول اتفاقيات الشراكة الاقتصادية. وقد تم تنظيم الندوة في دكار ، بالسنغال في الفترة ما بين 23- 25 إبريل 2012.

هذا، ومن المزمع إجراء الأنشطة التالية خلال الجزء المتبقي من السنة:

- ندوة حول "تزايد عدد الاتفاقات التجارية الإقليمية والثنائية وأثرها على التكامل الإقليمي للدول العربية".
- ندوة حول: " المعونة من أجل التجارة"
- حلقة عمل حول: " الانضمام لمنظمة التجارة العالمية"
- ندوة حول : "الحوافز غير التعريفية أمام التجارة"
- ندوة حول " آلية تسوية المنازعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية".

رابعا. الخلاصة

إن احتياجات الدول الأعضاء، وعلى الأخص الدول الأعضاء الأقل نموا، في مجال منظمة التجارة العالمية، احتياجات هائلة. والبنك، بالرغم من موارده المحدودة، يسعى جاهدا لمساعدة هذه الدول على بناء قدراتها البشرية والمؤسسية لتمكينها من التصدي لهذه التحديات ومواجهة نظام التجارة متعدد الأطراف. ويقوم البنك بتنفيذ هذا البرنامج بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية والمؤسسات الأخرى المعنية، ويقدر تعاونها ومساعدتها كل التقدير. ويرحب البنك بالأفكار والمقترحات الجديدة التي من شأنها أن تعزز أثر البرنامج، ويتطلع للعمل معها بشكل أو ثقل في المستقبل، من أجل تنفيذ هذا البرنامج بشكل فعال.

وضع الدول أعضاء منظمة التعاون الإسلامي في منظمة التجارة العالمية

بلا وضع	مراقبون	تاريخ الانضمام	أعضاء في منظمة التجارة العالمية
1. فلسطين	1. أفغانستان*	8 سبتمبر 2000	1. ألبانيا
2. الصومال*	2. الجزائر	أول يناير 1995	2. البحرين
3. تركمانستان	3. أذربيجان	أول يناير 1995	3. بنجلاديش*
	4. جزر القمر	22 فبراير 1996	4. بنين*
	5. إيران	أول يناير 1995	5. بروناي دار السلام
	6. العراق	3 يونيو 1995	6. بوركينا فاسو*
	7. قازقستان	13 ديسمبر 1995	7. الكاميرون
	8. لبنان	19 أكتوبر 1996	8. تشاد*
	9. ليبيا	أول يناير 1995	9. ساحل العاج
	10. السودان*	31 مايو 1995	10. جيبوتي*
	11. طاجيكستان	30 يونيو 1995	11. مصر
	12. أوزبكستان	أول يناير 1995	12. الجابون
	13. اليمن	23 أكتوبر 1996	13. جامبيا*
	14. سوريا	25 أكتوبر 1995	14. غينيا*
		31 مايو 1995	15. غينيا بيساو*
		أول يناير 1995	16. غويانا#
		أول يناير 1995	17. إندونيسيا
		أول يناير 1995	18. الأردن
		أول يناير 1995	19. الكويت
		20 ديسمبر 1998	20. جمهورية قيرغيزيا
		أول يناير 1995	21. ماليزيا
		31 مايو 1995	22. المالديف*
		31 مايو 1995	23. مالي*
		31 مايو 1995	24. موريتانيا
		أول يناير 1995	25. المغرب
		26 أغسطس 1995	26. موزنبيق*
		13 ديسمبر 1996	27. النيجر*
		أول يناير 1995	28. نيجيريا
		9 نوفمبر 2000	29. عمان
		أول يناير 1995	30. باكستان
		13 يناير 1996	31. قطر
		11 ديسمبر 2005	32. المملكة العربية السعودية
		أول يناير 1995	33. السنغال*
		23 يوليو 1995	34. سيراليون*
		أول يناير 1995	35. سورينام
		31 مايو 1995	36. توجو*
		29 مارس 1995	37. تونس
		26 مارس 1995	38. تركيا
		أول يناير 1995	39. أوغندا*
		10 إبريل 1996	40. الإمارات العربية المتحدة

ليست عضواً بعد في البنك

• الدول الأعضاء الأقل نمواً